وارضاه سيدنا وحبيبنا على ان كون المولى بمعنى الامام لم يعهد في اللغة ولا في الشرع واما
جوزناه في قولنا فيما مر والمتصرف في الامور نظرا الى رواية الحاكم من كنت وليه اذ ولي الانسان
من يلي امره وينفذ تصرفه عليه وكونه اي المولي او المولى بمعنى الاولى بالشيء لا يفيدهم لما
ذكرنا من عدم الدليل المعين الذي يعينه للارادة من بين المعاني التي يطلق على كل منها واما
تعلقهم برواية انه عليه السلام قال لعلي بحضرة من الصحابة الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال
من كنت مولاه فعلي مولاه فمردود بانها ضعيفة ضعفها من ائمة الحديث ابو داود وابو
حاتم الرازي وغيرهما على انه لا يعرف في اللغة مفعل بمعنى افعل التفضيل مع ما يستلزم حمله
على الاولى من نسبة الصحابة رضي الله عنهم الى الخطا وهو اي اللازم اعني نسبتهم الى الخطا
باطل بل نقول لما اجمعوا على خلافه اي خلاف حمل الحديث على الاولى قطعنا بان ذلك
المعنى اي الاولى غير مراد من لفظ المولى والولي وظهر ان ليس احدها اي المنقولات
التي سردها اوردها مع كونها احادا يستلزم مطلوبهم من النص الدال على ان عليا
اولى بالامامة من جميع ما عداه وكون هناك اي في الادلة على المطلوب نص غيرها اي
غير المنقولات التي تبين بطلان دلالتها يعلمه هو اي علي او يعلمه احد من المهاجرين
والانصار لا يورده من يعلمه عليهم اي على الصحابة يوم السقيفة حين تكلموا في الخلافة
تو بيا من يعلم ذلك النص اذ كان ايراده فرضا اي كون ايراده فرض عين على من يعلمه وقولهم
يعني الشيعة ترك اي ترك علي ايراد النص الذي يعلمه تقية اي لاتقاء القوم مما فيه من
نسبة علي وهو من اشجع الناس الى الجبن باطل من وجهين اما اولا فلمن دونه اي ذكر
النص عليه ومنازعته في الامامة بل ليس ظاهرا في قتلهم اياه وقد نازع غيره فلم يقتل فقال
بعض الانصار منا امير ومنكم امير والقائل هو الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة ابن
المنذر ولم يرجع عن ذلك الى ان روى ابو بكر قوله عليه السلام الائمة من قريش فرجعوا عن

لحاجهم

لحاجهم بل غاية ما كان يتوهم لو رواه عدم الرجوع اليه ومعاذ الله ان يكون ذلك وبهذا القدر
وهو توهم عدم الرجوع اليه لم يثبت ضرر يسقط به الفرض اي فرض تبليغ ما يعلم من النص
والذي في البخاري في قصة سقيفة بني ساعدة حين قال من قال من الانصار منا امير ومنكم
امير قول ابي بكر نحن الامراء وانتم الوزراء لن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش
هم اوسط العرب نسبا ودارا ومتن الحديث الائمة من قريش رواه النسائي من
حديث انس ورواه بمعناه الطبراني في الدعاء والبزار والبيهقي وافرده شيخنا الامام
الحافظ ابو الفضل ابن حجر بجزء جمع فيه طرقه عن نحو من اربعين صحابيا واما ثانيا فكونه
بحيث لو ذكره لم يرجع اليه مع علم احد من الصحابة به ممنوع بل ممتنع عادة من مثلهم لانهم
كانوا اطوع لله من غيرهم من الامة واعلم ان قوله فكونه الخ ليس وجها للبطلان كونه تقية كما
لا يخفى انما الوجه الثاني ما بعده ففي العبارة هنا خلل بتقديم وتاخير حقها ان يقال بل لو تولد
الفرض وكونه بحيث لو ذكره لم يرجع اليه مع عدم علم احد به ممنوع وبتقدير وقوع ذلك فالا
يحصل به ضرر يسقط به الفرض واما ثانيا فلانهم كانوا اطوع لله واعلم بحدوده اي بالوقوف عندها
وعدم تعديها وابعد من اتباع الهوى وحظوظ النفس لما يشهد لهم بذلك الحديث الصحيح خير
القرون قرني ثم الذين يلونهم ومنهم بقية العشرة المبشرة بالجنة فان العشرة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص واسمه مالك وسعيد بن زيد
وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وبقيتهم من عدا ابا بكر وعليا منهم وفيهم اي في
العشرة المبشرة الذين نص رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اليهود على امانته على دين الله حين
قال لهم لابعثن معكم امينا حق امين وبعثه رضي الله عنه اعني ابا عبيدة بن الجراح وحديث بشارة
العشرة بالجنة رواه ابو داود والترمذي من حديث سعيد بن زيد احد العشرة من طرق بالفاظ
منها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واني لغني ان اقول عليه ما لم يقل فيسالني عنه غدا
اذا لقيته ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)